فاذا اورث الترشيح في التشبيه مزيته ولطافته
مثل هي الشمس مسكنها في السماء فلن تستطيع اليها
الصعود فانه شبه ليلاه بها مؤكدا ثم ذكر ما يلائم
المشبه به فابعد خطور التشبيه ففي الاستعارة
اولى لما فيها طي ذكر المستعار له الصريح في افادة تناسي
الطرفين واما الاستعارة المكنية فاعلى الاقوال
فيها ان لفظ المشبه به المتروك قد استعير للمشبه
ثم طوي ذكره فدل عليه بذكر لازمه عند المشبه
نحو اذا المنية انشبت اظفارها الفيت كل تميمة
لا تنفع فانه شبه المنية بالسبع في اغتيال
النفوس بالقهر والغلبة فاستعير لها ثم طوي
ذكره فدل عليه بذكر الاظفار عند ذكر المنية
فالمكنية فيه لفظ السبع المتروك بعد استعماله
في

في الموت المشبه فظهر معنى الاستعارة وكذا نحو
للكناية اذ لم يصرح بذكر المستعار بل اقتصر على
ذكر لازمه لينتقل منه الى المقصود واما التخييلية
فاثبات لازم المشبه به للمشبه بطريق التخييل
كاثبات الاظفار للمنية وهي في الموت غير متحقق
للحس ولا عقلا وكثيرا ما يكون التخييلية قرينة
المكنية ولذا فهم تلازمها وقد يكون قرينتها
استعارة تحقيقية نحو ينقضون عهد الله
فانه استعير النقض المختص بالابطال العهد بعد
تشبيهه بنقض البناء والحبل ثم اشتق منه
الفعل وهذه تصريحية اصلية والمستعار منه
عليها مكنية وهي استعارة الحبل للعهد بجامع
الوصلة فهي قرينة المكنية اذ لو لم يستعر

Copyright © King Saud University